والكفر ليس كذلك فأولوا الحديث بالمستحل او بان المراد بالكفر كفران
النعمة لكن عند المعتزلة انه خارج من الايمان لان ظواهر النصوص شاهدة
على ان الفرائض جزء من الايمان كهذا الحديث وقوله عليه السلام لا يزني الزاني
وهو مؤمن وغيرها فيقتل تارك الصلوة بالسيف حداً كما يرجم المحصن لقوله
عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة و عند اهل السنة انه غير خارج منه لان الايمان هو الذي
بينه النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله جبرائيل عن حقيقته وهو ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والفرائض
غير داخلة فيه ولا يقتل ايضاً بل يحبس الى ان يتوب لقوله عليه السلام
لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلث وليس ترك الصلوة منها اتفق البخاري
ومسلم على الرواية عن ابن مسعود رضه لا يحل دم امرء مسلم اى اراقة دمه يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله هذا تفسير لمسلم على قول من جعله مرفوعاً
للأمر الا باحدى ثلث اى علل ثلث الثيب الزاني اى المحصن الزاني
وهو المسلم المكلف الحر الذي اصاب في نكاح صحيح ثم زنا والنفس بالنفس
والتارك لدينه لا بد في هذه الصفات الثلث من تقدير المصدر ليصلح
ان تكون علة تقديره زنا الثيب الزاني واقتصاص النفس بالنفس
وترك التارك لدينه المفارق للجماعة تفسير لقوله التارك لدينه والمراد
بالجماعة جماعة المسلمين ومن فراقهم فراقهم بالردة عن الدين وهي
سبب لاباحة دمه ففي الحديث دلالة على ان تارك الصلوة لا يقتل
لانه ليس من الامور المذكورة وعلى ان المرتدة لا تقتل لاقتصاره على
ذكر المرتد الحاصل الشرح كلاهما من ابن الملك على المشارق الاول في الباب
العاشر والثاني في الباب الثالث وعن سمرة بن جندب رضه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم

رؤيا

رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه
اتاني الليلة آتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت
معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو
يهوي بالصخرة لرأسه فيتدهده الحجر فيأخذه فلا يرجع اليه حتى يصح
رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما
سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فاتينا على رجل مستلق على قفاه
واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء فيشق
ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول قال
فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال فاحسب انه كان
يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب
ضوضوا قال فقلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا
فاتينا على نهر حسبت انه انه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل
سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك
السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه
فيلقمه حجراً فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجراً
قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل
كريه المرآة كاكره ما انت راءٍ رجلاً مرآة واذا عنده نار يحشها
ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)